إضاءة

اكراميات العودة الى الوطن..!

جمال كريم

الفساد، كما يبدو، يبدأ من الحدود وقد يصل اليها من الجهة الاخرى! وربما يكون ما بينهما أخطر وأعظم، فقبل أن تطأ قدماك أرض الوطن وقبل أن تمر من تحت بوابته في مجمع طربيل الحدودي، يباغتك دخان حرائق القمامة الذي تغطي سحبه خيم لاجئي أكراد ايران، مشهد أول يفتح ذاكرة مسرح المعاناة واسعة، البوابة فجر الخامس من آب اللهاب مازالت مغلقة، فالوقت لم يحن لفتحها أمام القادمين، فتجدهم يلوذون بالصبر تارة وبتبادل الحوارات تارة اخرى، حوارات عن معاناة لا تبعد عنهم سوى أمتار. الشمس تشرق على حدود الوطن فينزاح الظلام،وتنكشف الاشياء والموجودات و خمس ساعات تمر ومازالت البوابة موصدة بوجه القادمين المنتظرين من الشبان والشيوخ والنساء والاطفال، من المرضى والاصحاء،فجر الخامس من آب الجاري، عند الحدود وداخل المجمع، لم يكن طبيعيا، همس ولغط وتساؤلات وحركة دائبة لآليات الشرطة العراقية، الوضع يشير الى ما يشبه الاستنفار، يتذكر العباد وهم على حدود البلاد مقاساتهم مع شحة المياه في بلاد تسبح في الظلام والغبار والبطالة برغم أنها تقع بين نهرين وعلى بحيرات من الذهب الذاهب الى دول العالم العظمى..!. بعد طول الانتظار، جاء الفرج ودبت فوضى السيارات المتزاحمة باتجاه البوابة، يحاول رجال الشرطة تنظيم السير المختنق وهم يطمئنون المتزاحمين بأن التحقيق في محاولة السطو على مصرف المجمع قد انتهى..!تصوروا، هل يعقل أن يتعرض مصرف مالي للسطو في مجمع حدودي مغلق بوجه المسافرين طوال الليل ومن الجهتين..؟؟، على أية حال، مهما امتلكنا من قدرات عالية في التصور ومن بعد ذلك الدقة في الاستنتاج، فأن الاجابة الصحيحة والاكيدة ستكون عند المحققين والقائمين على أمن الحدود، هذا اذا صحت رواية السطو التي لايمكن أن تخطرعلى بال مسافر أومرتحل من عابري الحدود الى أوطان أخرى..!. خمس ساعات كانت كافية أن تجعل طابور المسافرين يمتد طويلا قبل أن يصل أي مسافر إلى شباك تأشيرات الدخول بعد أن يمر ببعض طالبي الاكراميات من الشرطة والكمركيين.. سمها ان شئت اكراميات العودة الى الوطن!

ما إن تجتازمجمع طربيل المليء بالاعاجيب من الصور والمشاهد الشاذة، حتى تجد نفسك، مرغما في البحث عن واحة أو عين ماء تطفئ بها ظمأك..! فا لطريق الى بغداد وقبل أن تصل الى احدى دور الاستراحة، طويلة ومحفوفة بالمتاعب والمفاجآت والاخطار، فضاء صحراوي مهيب ومميل تشقه السيارات وهواجس العائدين الى رحم الوطن، توقفات اجبارية واخرى توجسية، وا نعطافات تصادفك مع أي رتل أميركي يأخذ الطريق عرضا وطولا، في الطريق الى بغداد ترى الرمال والرماد، تشعر بأن السموم اللاهبة تلسع جلدك وأن الغبار يخنق أنفاسك، تقطع المسافة الطويلة والشاقة، تصل لتجد نفسك في قلب ذلك كله!

Jamalkareem_56@yahoo.com

رسوم أوروبية استوحت سحرها من خيـــال الشـرق

مها عادل العزي

كثيرون هم الفنانون الأوروبيون الذين استحوذ عليهم الشرق بمفاتنه فحلقوا في أجواء الخيال وحلموا بذلك العالم الغاص بالعطور والبخور. أبدع الفنانون في ذلك لوحات جميلة تجعل الرائي يعتقد بانهم زاروا الشرق ، إلا ان الحقيقة تؤكد ان الشرق هو من رحل إليهم وذلك عبر ما وصل إليهم من الرحالة الذين سحرهم الشرق.

لوحات غاية في التعبير عن السحر حفظت في أعظم المتاحف العالمية، فقد وجدت محفوظات في المكتبة الوطنية بباريس تمثل نماذج من ألف ليلة وليلة منها الجارية وإمرآة من الحريم وغيرها كثير مما رسم، فها هو (دولاك) رسام الليالي العربية وقد رسم حكايات ألف ليلة وليلة ورباعيات الخيام و(جوبيل) الذي رسم حلاق القاهرة والعالمة (ودي نييف) رسام مغنية القاهرة (وكارل مرنر) رسام خان الخليلي، حيث عبرت هذه اللوحات عن اجواء الليالي العربية وألف ليلة.

❖ الفنان التشكيلي غالب المسعودي يرى ان استلهام الفنان الأوروبي للشرق اتخذ عدة محاور، يصنفها فيقول: . ما من شك في ان الفن كان من أول الوسائل التي أفصح بها الانسان عن نفسه، فالفنان لا يأخذ في أي عمل فني إلا بعد ان يمتلئ خياله ووجدانه وتفيض نفسه بمشاعر وأحاسيس لا يملك إلا ان يكشف عنها ويكون أسير هذا التصور وبهذا ينتزع من وجوده كنه ما يحس به، والخيال يغنى اذا لم يتحول الى تجسيد، ولذا تأتي اعمال الفنانين تمثل الوجود والفنان بروحه لان الجمال يشرق في النفس كشعاع ضوء بين الاكام ومنذ عصر الاسطورة ظل الفن يستلهم بيئته الموضوعية والمعرفية وما جعلت من ملاحم وأساطير وذلك ابتداء من أولى الملاحم (كلكامش) الى الالياذة الأودويسة الى دانتي والانسان الاعلى في هذا تكلم زرادشت، استلها م الفنان الاوروبي للشرق اتخذ عدة محاور، اولها الجو الاسطوري والملحمي الذي مثله ديلاكروا واسطورة برج بابل، المحور الثاني هو القصص الدينية الذي مثله رامبارت وبوسان اما الثالث فهو التفاعل المباشر من خلال زيارة الشرق مثل ماتيس الذي رسم الارابيسك والزخرفة الاسلامية، اما المحور الرابع فهو نظام الشكل الذي مثله بيكاسو وغوغان، اما المحور الخامس فهو النقل والتحوير مثل ما وجد من بقايا قصر عمير الذي يصور الليالي العربية داخل قصور الامراء.

سعدي الكعبي احد الفنانين الذين ابرزوا جانباً آخر من تأثر الفنان الاوروبي بالاجواء العربية من حيث تصويره الصحراء والخيل وبيوت الطرب ومن ضمن ما قاله:

. هناك ضمن الرحالة الاوروبيين من الذين نسميهم بالمستشرقين الذين اتقنوا اللغة العربية او استطاعوا التفاهم بها فتمكنوا من التقاط صور من الحياة العربية وتركز هؤلاء في اتجاهين، احدهما شمالي افريقيا (المغرب والجزائر) والآخر مصر والشرق الاوسط، وقد مثلت الاعمال التي صورت البيئة في هذين الاتجاهين بعض الحياة الطبيعية في ذلك العصر، ولكن هناك كلمة حق أرادوا بها باطلا كأن رسم الفنان انذاك امرآة شبه عارية يبيعها النخاس امام الجامع، هذه الصور مثلاً تعطي صور التناقض للمفهوم العام في ذلك الوقت.

اما أهم الذين تأثروا بالشرق فهم (ديلاكروا) الاسباني الاصل و(كاندنسكي) الذي أفاد من بعض الزخارف والرموز في فلسطين والمغرب، و(بيكاسو) الذي كانت له آراء عديدة في الاعمال الفنية العراقية الحضارية.. حضارة وادي الرافدين. وقد تأثر الفنانون عموماً وانبهروا بالصحراء وعواصفها والخيل، اما الرسوم التي ابرزت جانب المتعة والطرب فكانت بسبب ان المستشرقين عموما لم يكونوا يدخلون غير بيوت الطرب، لذلك تأثروا بها وصاغوها في ألوانهم.

العطر المثالي في عاصمته الأولى

بقلم - شيلي ايملنك
ترجمة : زينب حميد

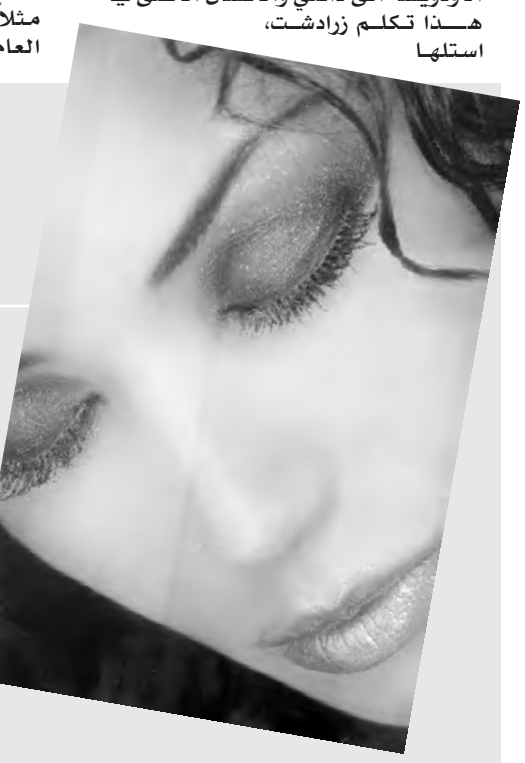

في فرنسا عندما أرادتْ (دونا كاران) ان تبدأ توقيع عطر، قام مصمم الموديل باعطائها (انف) الشخص الذي سيعد العطر. والامر بكل بساطة كما تقول: (تعرف الرائحة من خلال وضعه على رقبة الشخص)، لإيجاد عطر مثالي، فان ذلك غالباً ما يكون مسعى شخصيا جداً، وغالباً ما كان يقود الى (غراس) عاصمة العطر الاولى في العالم، بينما تتمشى في شوارع مدن القرون الوسطى في (كوتيه دازور) ما يقارب ٢٠ كم او ١٣ ميلا شمال (كان)، وتسمع من الانكليز بقدر ما تسمع من الفرنسيين مدى شعبية هذه القرية مع سياح العالم. هذه الايام تعتبر مدينة (غراس) ذات فائدة اكثر عند اضفاء الطابع الشخصي في صناعة العطور، الذي قاد (افشيناتوس) الى التخلي عن الباعة التقليديين والبحث عن الروائح الخاصة. في (غراس) فان بيوت العطر الرئيسة الثلاثة هي (فراكونارد، كاليمارد ومولينارد) فان تقطير جوهر المكون كله قد وجد محلياً وضروريا لصناعة العطور لـ (شانيل، ديور، يافيس ساينت لاورنت) و آخرين. فان جولات العروض الموجهة تضفي الطابع الشخصي لابداع عطر ما، واضفاء طابع شخصي ايضا على قارورة العطر.

ان كلفة درس صناعة العطور لمدة ساعتين والتي تحتوي على (١٠٠) ملي لتر او (٣) اونصات وتعبئتها بقوارير هو ٣٥ يورو او ٤٢ دولارا.

وتقول (ديلفين روكس) المتحدثة باسم كيلمارد : " هناك ايضاً فرصة لمطالعة صالات عرض بيوت العطور وبتكاليف منخفضة لنوعيات العطور، وكل المنتجات بيعت في مناطقنا هنا، او بواسطة الايميل والانترنت وبالسعر نفسه ، ولكنها غير متوفرة في المحال الاخرى، وهذه هي الطريقة في كيفية العرض الحقيقي وبأسعار جيدة للعطور من خلال قطع (الماركات) وتكاليف التوزيع".

وغارس مثل أي مدينة صناعية فحتى مطاعم البيتزا المعروفة تحمل اسم بيوت العطور الضخمة، ولكن المدينة ليست دائماً رائحتها جيدة، فبالرجوع الى القرن السادس عشر كانت غراس اكبر مدينة (دباغة) وفي الصناعة كانوا يستخدمون منطقة الاعشاب العطرية الوفيرة لاخماد الرائحة غير المقبولة الملازمة للمكان.

وفي اخر الامر، ومع مساعدة هذه الاعشاب، اصبحت (غراس) اكبر مجهز للقفازات المعطرة، كنوع من الرفعة الاجتماعية لأرستقراطيي عصر مهتم بالصور. وكما ان الطلب على القفازات قد انحسر فقد عاد الدباغون الى صناعة العطور، في القرن الثامن عشر واصبحت المدينة تقود العالم بالعطور حتى سنة ١٩٥٠، عندما اصبحت ازهار المنطقة غير متوفرة قامت (غراس) بالتجهيز بحوالي ٤٥٪ من عطور العالم.

عن : انترناشنول هيرالد تربيون

الكلـمات المتقـاطعـة

اعداد/ محمد راضي

افقي

١- فنان تشكيلي عراقي معروف له تمثال كهرمانة في بغداد.
٢- ودي- مماشي (الذي يماشي مسلكي او طريقي)(م)- نصف قباب.
٣- احد شهور السنة- اسم علم مؤنث.
٤- طَرَقَ- النساء المتوفى أزواجهن(م).
٥- ممثلة مصرية مثلت في فوازير رمضان- فكّرت.
٦- شُهُب(م)- للنداء(م)- شَعَبْ(م).
٧- اسم علم مذكر- عقل (م)- لاح.
٨- صوت الجرس- رد(م).
٩- الحلي الثمينة او احجار كريمة- رفض- نصف شباب.
١٠- رقد(م) - المقياس + حرف.
١١- احد الاطراف- طلب العفو والسماح.
١٢- احد اقضية محافظة بابل- شديد.

عمودي

١- مخرج عراقي اخرج العديد من الافلام والمسلسلات منها المدن الثلاث.
٢- ود- احد الالوان(م)- بين جبلين.
٣- احد الحروف- يحبسان او يلقيان القبض.
٤- السيطرة- حرف مكرر.
٥- خصمان- جدها في الرحيل.
٦- احد شهور السنة- قهوة- عاتَبَ.
٧- للنداء- المتكلم بصوت خافت+ حرف.
٨- تنهداتي- اجهدَ(م).
٩- من الاحياء المائية- عدم دوامه او حضوره(م).
١٠- المقدام او الشجاع(م)- انهض للنائم (بصيغة الامر).
١١- ورع- نافية- عاصمة اوروبية(م).
١٢- ممثل عراقي قدير له عدد من الافلام والمسلسلات.

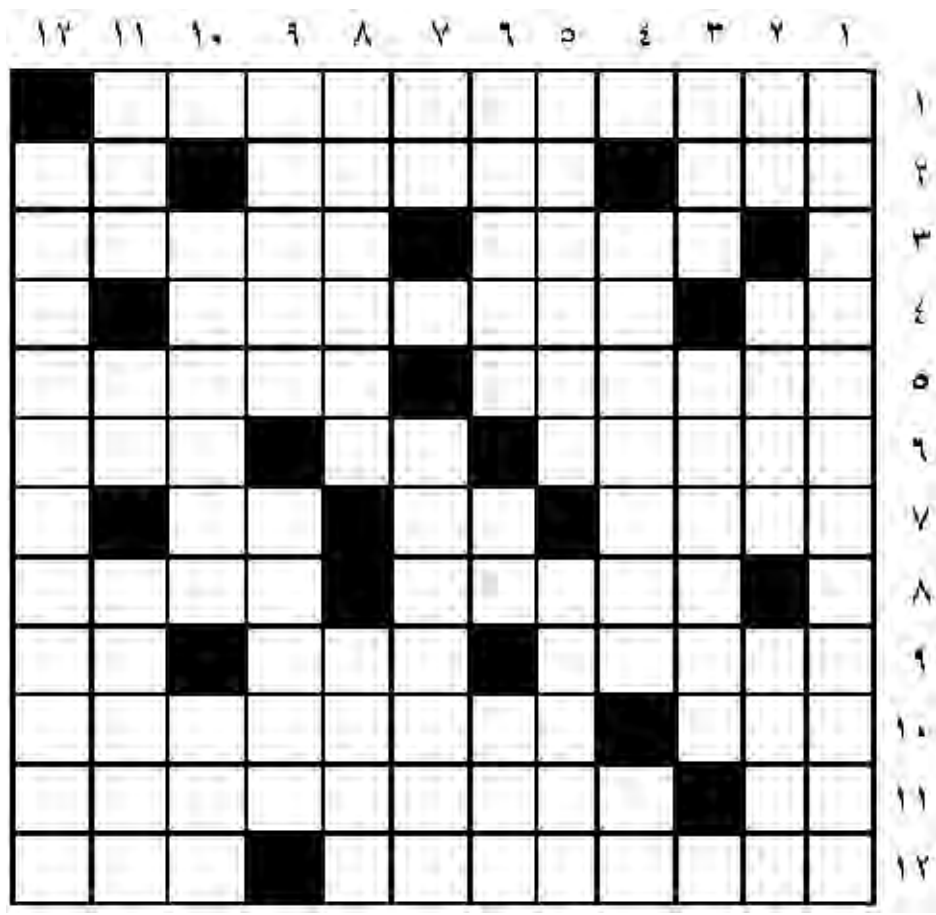

الحمل
21اذار 20نيسان

لسانك السليط يسبب لك المشاكل العاطفية ، فحاول أن تكون اكثر وداً مع الحبيب.
رقم الحظ: ١
يوم السعد: الثلاثاء

الثور
21نيسان 20ايار

تنتقد تصرفات بعض الأشخاص في العمل و تعيد النظر في أسلوب تعاملك مع الآخرين . الاستقرار سيكون لك في المجال العاطفي.
رقم الحظ: ٩ يوم السعد: الجمعة

الجوزاء
21ايار 20حزيران

كن حذرا من نظرات الناس اليك ولا تقم باي تصرف يثير الشكوك من حولك. عاطفيا، الحب في طريقه اليك لا تفقد الامل لان الحظ يخبئ لك اخبارا سارة.
رقم الحظ: ٢ يوم السعد: السبت

السرطان
21حزيران 20تموز

الثقة بالنفس هي ما يجب أن تعتمد عليها ، ستدرك ما يناسبك أكثر وتتجه نحوه بكل طمأنينة ، الحظ سيكون مرافقك و يساعدك خاصة في المجال المادي ، تغيير مفاجئ على صعيد العمل .
رقم الحظ: ٧ يوم السعد: الاحد

الاسد
21تموز 20اب

فترة مثمرة ونجاح في انتظارك والمسائل العائلية ستأخذ حيزا من وقتك. عاطفيا، ستنكشف امامك امور كثيرة كانت طي الكتمان لان الشريك سيساعدك حتماً.
رقم الحظ: ١١ يوم السعد : السبت

العذراء
21اب 20ايلول

راقب جيدا ما يدور حولك فقد تكتشف حقائق حيرتك طويلا هذه الآونة. عاطفيا، في الحب، الرجوع عن الخطأ مجموعة فضائل والانكسار انتصار فماذا تنتظر؟
رقم الحظ: ٨ يوم السعد: الاثنين

الميزان
21ايلول 20ت الأول

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ،تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ،تعيش أوقات فرح واستقرار، انتبه إلى صحتك وتجنب الإرهاق.
رقم الحظ: ٤ يوم السعد: الاحد

العقرب
21ت اول 20ت الثاني

استعمل جهودك وسلطتك كي لا تضعف، ودع الامور تنضج في رأسك قبل الخوض في اعماقها . عاطفيا، لا تقترف خطأ بحق الحبيب فهو اكثر الناس معرفة بما تخفيه.
رقم الحظ: ٤ يوم السعد: الخميس

القوس
21ت ثاني 20ك الاول

هناك تأثيرات إيجابية في حياتك المهنية حيث النجاح سيكون رفيقك الملائم للانطلاق مجدداً . عاطفياً الجو هادئ و هنالك احتمال كبير من العثور على شريك الحياة الذي طالما انتظرت.
رقم الحظ: ٩ يوم السعد: الاثنين

الجدي
21ك اول 20ك الثاني

ابتسم وتعال عن السيئات، فالمثل يقول (لا تكرهوا شيئا لعله خير لكم) . والفلك يؤكد على ان الخير ينتظرك في الايام الاولى من الشهر الحالي.
رقم الحظ: ٥ يوم السعد: السبت

الدلو
21ك الثاني 20شباط

دقّة ملاحظتك و حدسك المذهل هما الصفتان اللتان تمكناك من النجاح خلال المصاعب إذ ستلقى من خلالهما نجاحاً غير منتظر ، عاطفيا انتبه للأشخاص الذين يهمك أمرهم .
رقم الحظ: ٢ يوم السعد: الجمعة

الحوت
21شباط 20اذار

الحظ إلى جانبك خاصةً في مجال العمل حيث تأتي المشاريع كما تتوقع ، هناك استقرار عاطفي حيث السعادة تجري من حولك و تتيح لك فرصاً كثيرة تكون أساسية في حياتك.
رقم الحظ: ١٠ يوم السعد: الاربعاء